

أيها الحضور ألاكارم .. طاب مساؤكم ،

أن اقامة هذا الحفل التأبيني على روح الفقيد الراحل الاب والعلامة سهيل قاشا ، من قبل ادباء و كتاب السريان وأدباء و كتاب العراق ليس فقط لإظهارهم التقدير والثناء له و لسيرته الشخصية و المعرفية ، وإنما إقرارا منهم بمساهماته الكبيرة و المهمة كشخصية و قامة عراقية باسقة في إغناء المكتبة العراقية و العربية و الشرقية التي رفدها بمؤلفات نوعية و جريئة في مجالات الفكر و الفلسفة و التاريخ و اللاهوت و حوار الاديان و الأدب، إذ ظل مواضبا على الكتابة و البحث و التقصي و التأمل و التأليف طيلة مسيرة حياته، و البداية كانت من محبوبته بلدته بخديدا، التي كتب عن تاريخها و كنائسها و مزاراتها و أديرتها و سير عدد من قديسيها الشهداء ، تلتها مدينة الموصل التي قضى فيها مرحلة شبابه اليافع و كتب عنها الكثير، إذ كتب عن تاريخها ، و أعلامها و مجتمعها، ثم حظ به قطار العمر في لبنان التي أمضى فيها زهاء ثلاثة عقود من عمره ، إذ افتتن بعذوبتها و جمال عاصمتها بيروت و بحرها و كتب لها (القيثارة النارية و خواطر من لبنان) و حاضر و درّس في جامعاتها الى يوم وفاته في 12 شباط 2022.

لاشك أن الفقيد الراحل كان متشبعاً روحياً و فكرياً بالارث الرافدين و انجازاته الحضارية إذ تم وصفه في الاوساط الثقافية بأنه "سليل الحضارات" "الرافدين المسكون بهاجس العراق و حضارته" "أنه الرافديني الأصول و مشرقي الهوى و الانتماء، و أنساني النزعة و التوجه، إذ كتب الكثير و ألف الكثير عن تاريخ العراق بحكمته و أساطيره و تشريعاته و تأثيراته في الارث الانساني عبر حضارته العريقة. و اصفى العراق " بنور لا ينطفئ و حضارة لا تنضب "

أيها الجمع الاصيل،

على مستوى الشخصي تم وصف الراحل بشهادات الشخصيات الاجتماعية و الدينية و الفكرية و الرسمية الذين عرفوه عن قرب بالتواضع و الزهد في الدنيا و المناصب و المغريات ، و بأنه شخصية ايمانية بعيدة عن التعصب و منفتحة على الانسان كل الانسان .
هكذا أمضى حياته منكبا على البحث و التقصي و التأليف بكل هدوء و روية دون صخب أو جعجة فارغة ، تاركا من بعده إرثا معرفيا فكريا روحيا و انسانيا راقيا ، حقا رحيل العلامة و المفكر و المؤرخ و المثقف الموسوعي الاب سهيل قاشا يشكل للعراق و لبنان و سائر المشرق خسارة لقيمة علمية و انسانية راقية.

وفاء لهذه القامة الفكرية و الانسانية المثابرة اناشد الوسط الثقافي و الفكري و الكنسي و الاكاديمي بمؤسساته المتنوعة في العراق و لبنان بطبع مخطوطاته التي لم تطبع بعد و اعادة طبع مؤلفات المنشورة و العمل على تخليد ذكراه بعقد مؤتمر سنوي للبحوث و الدراسات في جامعة الحمدانية أو احدى الجامعات العراقية يحمل اسمه، و غيرها من الفعاليات الثقافية و الايمانية التي تصب في هذا الاتجاه.
في الختام و بعد مسيرة حافلة بالمنجزات و العطاءات و بعمر ناهز الثمانين عاما ، يوارى جثمانه في تربة مسقط رأسه بلدته الحبيبة بخديدا، أقول و نقول الرحمة لروحه الطاهرة، و المواساة لعائلته الكريمة، و لكل أهله و المحبين له الصبر و ألغزاء.

روند بولص كوركيس

رئيس اتحاد الادباء و الكتاب السريان

30 آذار 2022 / بخديدا